

بحار الأنوار

[385] أنواع طيبتها. والقي الرأفة والرحمة بينهم، فيتواسون ويقتسمون بالسوية، فيستغني الفقير ولا يعلو بعضهم بعضا، ويرحم الكبير الصغير، ويوقر الصغير الكبير، ويدنون بالحق وبه يعدلون ويحكمون، أولئك أوليائي اخترت لهم نبيا مصطفى وأميناً مرتضى فجعلته لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له أولياء وأنصارا، تلك أمة اخترتها لنبيي المصطفى وأميني المرتضى، ذلك وقت حجبته في علم غيبي، ولا بد أنه واقع، ابعدك يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك أجمعين، فاذهب فانك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم. بيان: أقول: ظاهر أن هذه الآثار المذكورة مع إبادة الشيطان وخيله ورجله لم تكن في مجموع أيام النبي صلى الله عليه وآله وامته، بل يكفي أن يكون في بعض الاوقات بعد بعثته، وما ذلك إلا في زمن القائم عليه السلام كما مر في الاخبار وسيأتي. وروى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناده، عن الباقر عليه السلام قال: إذا طهر قائمنا أهل البيت عليهم السلام قال: " ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما " (1) خفتكم على نفسي، وجئتمكم لما أذن لي ربي وأصلح لي أمري. 196 - وبإسناده، عن أحمد بن محمد الياضي يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو خرج القائم عليه السلام بعد أن أنكره كثير من الناس يرجع إليهم شابا فلا يثبت عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الاول. وبإسناده إلى سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على ذي طوى قائما على رجليه حافيا، يرتقب بسنة موسى عليه السلام حتى يأتي المقام فيدعو فيه. 197 - وبإسناده عن الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، وعنه عليه السلام قال: إذا قام القائم ودخل الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها. 198 - ومن كتاب الفضل بن شاذان يرفعه، عن سعد، عن أبي محمد الحسن بن

(1) الشعراء: 21.